118113 ـ وضع طيرا على سطح منزله ليتشمس فمات

السؤال

لدينا صوص صغير بالمنزل ، وذات يوم أمرني والدي بأن أضعه فوق السطح لكي يتشمس ، وبعد ساعة وجدناه قد مات ، فما الحكم في ذلك ؟ ، وهل يلحق والدي شيء ؟ ، مع أن قصد والدي أن الشمس نافعة له ، مع أن الوقت قريب من الظهر ؟ .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

جاءت الشريعة بالأمر بالرفق بالحيوان ، والنهي عن تعذيبه ، وعن قتله بلا هدف .
روى البخاري (2466) ومسلم (2244) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (بَيْنَا رَجُلٌ بِطَرِيقٍ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ فَوَجَدَ بِئْرًا ، فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ يَأْكُلُ الثَّرَى مِنْ الْعَطَشِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبَ مِنْ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ مِنِّي ، فَنَزَلَ الْبِئْرَ فَمَلَا خُفَّهُ مَاءً فَسَقَى الْكَلْبَ ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ ، فَغَفَرَ لَهُ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّه ، وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ لَأَجْرًا ؟ فَقَالَ : فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ).

وروى البخاري (3318) ومسلم (2242) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (دَخَلَتْ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا فَلَمْ تُطْعِمْهَا ، وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ).

فهذه الأحاديث وغيرها تدل على تحريم تعذيب الحيوان ، وتحريم إتلافه وترك تذكيته .

وحيث إن والدك أراد نفع الصوص ، ولم يقصد قتله أو إيذاءه ، فلا شيء عليه ، لقول الله تعالى : (وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ) الأحزاب/5 .
والله أعلم .